الدور المنتظر أن تلعبه الطائرات الموجهة لصالح نجاح مهام القوات الأمريكية

●● في مجال معاونة القوات البرية الأمريكية :

- اكتشاف وتحديد مراكز القيادة والسيطرة للقوات العراقية التي ستتعامل معها القوات الأمريكية .
- اكتشاف وتحديد أماكن تمركز ومناطق تجمع القوات العراقية .
- مراقبة النشاط التدريبي للقوات العراقية .
- دراسة مسرح العمليات .
- الوقوف على أى متغيرات في أوضاع القوات العراقية فور حدوثها.
- تأمين القوات الأمريكية في مناطق تجمعها وأثناء العملية العسكرية.

●● في مجال معاونة القوات البحرية الأمريكية :

- تنفيذ أعمال البحث والإنقاذ البحري
- المعاونة في السيطرة على حاملات الطائرات
- متابعة تحركات القوات البحرية العراقية .
- إدارة نيران الصواريخ سطح / سطح خاصة عند التهديف فيما وراء الأفق الراداري .

obeikandi.com

● تنفيذ أعمال التدمير .

● تنفيذ أعمال الحرب الإلكترونية .

●● في مجال معاونة القوات الجوية الأمريكية :

● المعاونة في تنفيذ أعمال البحث والإنقاذ .

● المعاونة في تخصيص المهام لطياري القاذفات بتحديد أماكن الأهداف الأرضية .

● المعاونة في تنفيذ أعمال الإمداد الجوى .

● المعاونة لطائرات الإنذار المبكر (الأواكس) وذلك بجذب وسائل العدو الإلكترونية .

المهام المنتظر تنفيذها لأول مرة بواسطة الطائرات الموجهة ضد القوات العراقية :

-إمكانية استخدام الطائرات الموجهة في توجيه قنابل الميكروويف الأمريكية ضد النظم الإلكترونية العراقية بما يجعل صدام وقواته تعيش في ظلام دامس .

من المؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية نجحت في إنتاج ما يسمي بأسلحة الطاقة المجمعة أو ما يطلق عليها الأشعة القاتلة أو (أشعة الموت) كما يطلق عليها أحيانا، وهو استخدام مستحدث للموجات الكهرومغناطيسية ومنها أشعة الليزر التي يكون لها تأثير مادي

obeikandl.com

مباشر مدمر والهدف الأول لأسلحة الطاقة المجمعة عالية القدرة (قنبلة الميكروويف) الأمريكية ستكون موجهة ضد وسائل الاستشعار العراقية بصفة خاصة حيث تتميز أجهزة الاستشعار (الرادارية) أجهزة الاتصالات/ الحاسبات ... إلخ ، بحساسية فائقة تناسب الرغبة في اكتشاف أدق المتغيرات، وعند توجيه الشعاع القاتل نحوها فإنه يدمر مباشرة دوائر الاتصال الحساسة ويحول وسيلة الاستشعار إلى قطعة من الحديد عديمة الجدوى، إذ أصبحت أسلحة الطاقة المجمعة هي أحد الوسائل الفعالة في الحرب الحديثة تختص بحرمان القوات العراقية من الحصول على أية معلومات عن القوات الأمريكية وحرمانها من الاستفادة منها إذا ما حصلت القوات العراقية عليها .

تتنوع أسلحة الطاقة المجمعة من أجهزة تطلق إشعاعا مركزاً من الموجات الكهرومغناطيسية (ميكروويف) إلى تلك التي تولد أنواعاً خاصة من أشعة الليزر ، ويجدر هنا الإشارة إلى أن النبضة الكهرومغناطيسية الناتجة عن التفجير النووي أو تلك المولدة إلكترونياً عن غير طريق التفجير النووي ، هذه النبضة الكهرومغناطيسية العنيفة تتلف معظم الدوائر الإلكترونية في دائرة قد يصل قطرها إلى العديد من الكيلو مترات وتصيب الحواسب الآلية بالشلل التام وتمحو قواعد البيانات المسجلة على وسائط مغناطيسية وهى بذلك تعتبر من أكثر الأسلحة فعالية . وفي تقديري أن الطائرات الموجهة بدون طيار الأمريكية يمكنها استخدام هذا السلاح الفتاك في الأيام الأولى من الضربة العسكرية ، يليها دخول القوات الأمريكية على القوات العراقية التي لا ترى ولا تسمع ولا تعرف شيء عن العدو بما يؤدي إلى الانهيار والاستسلام .

- إمكانية استخدام الطائرات الموجهة في تحقيق السيطرة الجوية للقوات الأمريكية وفي تقديري أن الولايات المتحدة الأمريكية ستستخدم هذه الطائرات في المراحل الأولى من العملية في تدمير نظام الدفاع الجوى العراقي باستغلال إمكانيات الطائرات الموجهة في أعمال المشاغلة واستنزاف صواريخ الدفاع الجوى العراقية بالإضافة إلى مهاجمة وتدمير القوات والأهداف الحيوية ومراكز القيادات .

دور رئيسي للطائرات الموجهة بدون طيار في أعمال الحرب النفسية :

منذ بدء الولايات المتحدة الأمريكية في حشد قواتها في الخليج استعداداً لشن ضربة عسكرية ضد العراق وهي تستخدم الطائرات الموجهة بدون طيار في إطار الحرب النفسية فهي تلقي آلاف المنشورات التي تحذر قوات صدام من تعقب الطائرات الأمريكية والبريطانية التي تراقب منطقة الحظر الجوى، ويقول أحد هذه المنشورات أن الدمار الذي لحق بزملائكم في مواقع أخري للدفاع الجوى ينتظركم إذا ما استمر عدوانكم علي طائراتنا !! فنحن لن نتسامح في إطلاق النار علينا . وفي أواخر شهر يناير من العام الحالي ٢٠٠٣ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن الطائرات الأمريكية ألقت حوالي نصف مليون منشور فوق مدن جنوب العراق لتحذير السكان من عدم الاقتراب من المناطق العسكرية وقال المصدر أن المنشورات ألقت فوق مدن الناصرية والسماوي والبصرة وألقيت بعض المنشورات فوق مراكز الاتصالات التي تعمل بالألياف البصرية

obeikandl.com

والتي تزعم واشنطن أنها تعمل علي تأمين التغذية لشبكة المعلومات لأنظمة الدفاعات الجوية العراقية وتضمنت المنشورات رسائل تحذر السكان من ضربات محتملة لمواقع محددة كما حذرت منشورات من أن الطيران الأمريكي والبريطاني سيشن ضربات في أي مكان وزمان .

ومن المؤكد أن الحرب القادمة لن تكون مثل عاصفة الصحراء فالهدف ليس غزو العراق إنما الوصول إلى صدام والدائرة الصغيرة المحيطة به .

ومن المتوقع ومع اكتمال الحشد العسكري أن تزداد الحرب النفسية سخونه لتستهدف قوات الحرس الجمهوري وقوات الدفاع الجوى والقوات الأخرى العادية بهدف إقناع هذه القوات بأن صدام طاغية يزج بهم في مهمة انتحارية .

وتهدف القيادة الأمريكية بالتوسع في الحرب النفسية إلى إقناع القادة العسكريين بشن انقلاب أو قتل الزعيم العراقي قبل أن تبدأ الحرب .

دور رئيسي للطائرات الموجهة بدون طيار في نجاح الإستراتيجية الأمريكية لعزل صدام حسين باستخدام وسائل الحرب الإلكترونية والحرب النفسية :

في هذا الإطار من المتوقع قيام الطائرات الموجهة بدون طيار الأمريكية بإلقاء عدداً كبيراً بما يسمي بالغبار الذكي المتمثلة في نظمة استشعار صغيرة جداً على المواقع المنتظر تواجد صدام حسين ومعاونيه فيها وبالتالي الحصول على معلومات دقيقة وستركز طائرات موجهة أخرى على قطع خطوط الاتصال بين صدام وقادته العسكريين في المناطق الرئيسية من العراق على أمل إقناع هؤلاء القادة بإلقاء أسلحتهم والانقلاب على صدام ولذلك فمن المتوقع أن تبدأ الحملة العسكرية بقصف مركز على مـ اكز الاتصالات والمقار الرئيسية في بغداد وبلدة تكريت مسقط رأس صدام وذلك باستخدام هذه النوعية من الطائرات، ويأمل الأمريكيون أنه بمجرد نجاح العملية الجوية في قطع الاتصال بين صدام وقادته العسكريين فإن القادة في المناطق العراقية المختلفة سيأمرون قواتهم بعدم القتال وتعمل الحملة النفسية على بذر الشكوك والخوف بين هؤلاء القادة بأن بلدهم ستغرق في الاضطرابات العراقية إذا استمروا في مساعدة صدام .

انتباه

إن قوات الئتلاف موجودة هنا للتصدي للقادة العراقيين الذين يحاولون الهرب
إذا قمتم بإيواء أومساعدة أو إعانة هؤلاء الأشخاص فإنكم تعرضون أنفسكم
وطاقمكم للخطر كما أنكم تجازفون بمصادرة مراكبكم
إن لاحظتم أن هناك منشقين فارين بلغوا قوات الائتلاف عنهم
لا تدعوا نظام صدام يفلت من العدالة

الطائرات الموجهة بدون طيار الأمريكية والتجسس على القوات العراقية :

التجسس على القوات العراقية هو المهمة الأساسية لمنظومات الطائرات الموجهة بدون طيار الأمريكية خاصة في الوقت الراهن قبل بدء تنفيذ العملية العسكرية وذلك للحصول على المعلومات الوثيقة المؤكدة في جميع الأوقات وعلى امتداد وعمق مسرح العمليات العراقي وكذلك بهدف متابعة أى متغيرات للنشاط الإلكتروني وتأكيد البيانات الفنية لرادارات الدفاع الجوى والتركيز على مواقع أسلحة التدمير الشامل، وعموماً من المنتظر نجاح الطائرات الموجهة بدون طيار الأمريكية من منطلق إمكانياتها وتعدد مهامها خلال هذه الفترة في احصول على المعلومات التالية :

●● أسلحة الدمار الشامل :

- معلومات عن صواريخ القوات العراقية ووسائل إطلاق أسلحة الدمار الشامل .
- معلومات عن استعدادات القوات العراقية لاستخدام أسلحة الدمار الشامل .
- معلومات عن الأهداف الأمريكية التي ينوى العراق ضربها بأسلحة الدمار الشامل .
- معلومات عن نقل أسلحة الدمار الشامل بوسائل النقل الجوى إلى منطقة مسرح العمليات .

obeikandi.com

● معلومات عن مصادر الإمداد بأسلحة الدمار الشامل .

● معلومات عن مكان تواجد مستودعات ومخازن أسلحة الدمار الشامل .

●● قوات الحرس الجمهوري والقوات البرية الأخرى :

● أوضاع وتمركزات وحجم القوات

● أماكن مراكز القيادة على كافة المستويات .

● معلومات عن القوة القتالية والتجميع القتالي للقوات البرية .

● اكتشاف أي تغيرات في تجميع القوات أو في تغير القوى القتالية لها .

● تحديد أماكن فتح مراكز القيادات على كافة المستويات واكتشاف أى تغيرات في مواقعها .

● معلومات عن تنظيم وتشكيل قتال الوحدات والوحدات الكبرى والتشكيلات.

● اكتشاف أنظمة اتصالات القيادة العراقية ونظام ووسائل التعاون بين الأسلحة المقاتلة المختلفة .

●● مهام التجسس على القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي العراقية :

● معلومات عن تنظيم القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي وتنظيم وتكوين الوحدات والوحدات الجوية الكبرى المختلفة .

● اكتشاف القوة القتالية وتشكيل القتال للقوات الجوية وقوات

obeikandl.com

الدفاع الجوي.

- مراقبة نشاط الطيران .
- اكتشاف أماكن مراكز إشارة القوات الجوية وقوات الدفاع الجوى ومراكز قيادة الوحدات والوحدات الجوية الكبرى .
- اكتشاف أماكن تواجد المطارات وعدد ونوع الطائرات في كل منها.
- اكتشاف طلعات القاذفات الإستراتيجية وطائرات الاستطلاع وتحديد اتجاه طيرانها.
- مراقبة تشكيلات النقل الجوى الخاصة بالمجهود الحربي .
- اكتشاف أماكن هبوط طائرات النقل ومعرفة الغرض من هذه الطلعات.
- مراقبة طلعات طائرات إعادة الملء في الجو.
- مراقبة نشاط طائرات استطلاع الطقس واكتشاف وتحديد وقت ومكان إجراء هذا النوع من الاستطلاع .
- اكتشاف فتح مراكز الإشارة وبالتالي مراكز قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي .
- اكتشاف نظام اتصالات القيادة للقوات الجوية والدفاع الجوي.
- أعمال المشاغلة والخداع واستنزاف نيران قوات الدفاع الجوى .

القوات البحرية :

- معلومات عن تنظيم القوات البحرية ، وتنظيم وتكوين الوحدات

obeikandl.com

البحرية .

- اكتشاف حجم القطع البحرية وأنواعها وإمكانياتها.
- مراقبة نشاط القطع البحرية .
- اكتشاف مراكز القيادة والسيطرة .
- اكتشاف أماكن القواعد والموانئ البحرية ، وحركة الدخول والخروج.
- مراقبة نشاط الإمداد البحري العسكري والتجاري.

نظرة على وسائل التسليح الحديثة المتوقع استخدامها بواسطة الطائرات الموجهة الأمريكية والتي سيكون لها دور رئيسي في حسم الصراع العسكري لصالح الولايات المتحدة :

•• أشعة الموت (قنابل الميكروويف)

ترددت الأنباء على نجاح الأبحاث في المراكز الأمريكية المتخصصة على استخدام ما يسمى بأشعة الموت أو الأشعة القاتلة في المعارك الحربية .

هذه الأشعة من أسلحة التقنيات الحديثة وهي أشعة الجزئيات الذرية والنووية الثقيلة ، وتتلخص فكرتها في توليد سيل هائل من الجزئيات الذرية من البروتونات والنيوترونات وتوجيه مسارها في حزم مترابطة ومجمعه نحو الأهداف فيؤدي ذلك إلى رفع درجة حرارة الهدف إلى آلاف الدرجات ثم تتمزق أجزاءها فتتدمر تماماً .

obeikandl.com

هذه الأشعة يتم توليدها من مولد نووي يطلق أشعة قوية بالغة القصر والسرعة .

●● النبضة الكهرومغناطيسية:

هي نبضة ذات ترددات عالية جداً وسعه كبيرة تنتج من التفجيرات النووية أو غيرها وتؤثر على المعدات الإلكترونية خاصة أجهزة الاستقبال بحيث تدمرها أو تعطلها لفترة طبقاً لقوة النبضة وطبيعة المعدات.

●● الغبار الذكي :

فكرة هذا الابتكار الذي من المتوقع أن يكون قد تم إنتاجه بواسطة وكالة الأبحاث الدفاعية المتقدمة الأمريكية (داريا) يتمثل في أنظمة استشعار صغيرة جداً يمكن إلقاؤها في أي مكان بعدد كبير فيما يشبة الغبار وترسل المعلومات عن المواقع التي تم إلقاؤها فيها أيا كانت هذه المواقع إلى جهات الاستخبارات وتستطيع هذه الأنظمة نقل تفاصيل كل ما يحدث في المواقع المراد مراقبتها .

ويؤكد المسئولون في شركة " إنتل " الأمريكية التي تتولى إنتاج هذا " الغبار الذكي " أنهم قادرون على خفض نسبة استهلاك الفاقد الكهربائي المستخدم في هذه الأنظمة بنسبة ٣٠ ٪ وأن المستقبل سوف يشهد المزيد من التطور في هذا المجال .

ويعتمد " الغبار الذكي " على التطور الهائل في هندسة شرائح الكمبيوتر التي تشهد تصغيراً في قياساتها " تكنولوجيا التصغير " قد تصل إلى درجة دمج هذه الشرائح في أي شيء مثل الجدران أو

obeikandl.com

السيارات أو حتى جلد الإنسان . مع تمكن كل شريحة من القيام بوظائفها والاستشعار والاتصال فيما بينها، ويتوقع مسئولو شركة "إنتل" أن تصنع هذه الشرائح من مادة السيليكون المعروفة .

استخدام الطائرات الموجهة بدون طيار (تحقق المبادئ الرئيسية للإستراتيجية الأمريكية في حربها ضد العراق) :

●● المبادأه :

تعني المبادأه ببساطة المبادرة إلى العمل في الاتجاه الصحيح وأول خطوة عند المبادرة بالعمل في الاتجاه الصحيح هي تقدير الموقف حيث يقوم القادة بدراسة أوضاعهم واوضاع العدو دراسة شاملة لتحديد جوانب القوة والضعف في كل من الجانبين

ويستعين العسكريون في ذلك بالمعلومات عن حجم وطبيعة القوات المعادية والإمكانات المتاحة والمنتظرة لها وعوامل السلب والإيجاب في تشكيل وتدريب وتسليح وأوضاع هذه القوات .

ثم يلي ذلك تحديد الهدف المطلوب تحقيقه إزاء هذه القوات ، ثم دراسة طاقة القوات على تحقيق هذا الهدف في ظل الظروف الطبوغرافية والجوية التي ينتظر أن تعمل فيها ، وبعد ذلك يقوم القادة بتهيئة قواتهم قتالياً ومعنوياً وإدارياً وفق خطط زمنية محددة لضمان استيعابهم لهذا الهدف ، وقدرتهم على تحقيقة عندما يستقر القتال .

وفي هذا الإطار فإن الطائرات الموجهة بدون طيار الأمريكية تلعب حالياً دوراً رئيسياً في أعمال التجسس بأنواعه المختلفة وبالتالي من

obeikandl.com

المؤكد التوصل إلي رسم خريطة دقيقة لأوضاع وإمكانيات وحجم القوات العراقية مما ستمكن القوات الأمريكية من تحقيق المبادأه والعمل في الاتجاه الصحيح .

●● المفاجأة :

تعتبر المفاجأة أهم مبدأ من مبادئ الحرب ، ويؤدي إحرازها غالباً إلى انهيار العدو معنوياً ، فضلاً عن ارتباكه وعدم قدرته على اتخاذ إجراءات مضادة فعالة ، بل إنه غالباً ما سيتخذ قرارات قتالية لا تتفق والموقف الحاصل فعلاً مما يؤدي في النهاية إلي شل عزيمته عن المقاومة تماماً .

ولا تؤت المفاجأة هذه الثمرة إلا إذا تم استغلال الموقف الابتدائي المواتي والناجم عنها في الوقت وبالأسلوب المناسبين .

ويكمن جوهر المفاجأة في الابتكار الخلاق وتجنب النمطية والتكرار.

وقد يرى البعض أن الضربة العسكرية الوشيكة من أمريكا ضد العراق غير محققة للمفاجأة بسبب بسيط أن النية الأمريكية معلنة وبالتالي فالقوات العراقية مستعدة، فمن أين تأتي المفاجأة..؟؟ في تقديري أن المفاجأة هنا مفاجأة تكنولوجية ، من ضمن وسائلها الرئيسية الاستخدام الموسع للطائرات الموجهة بدون طيار نظراً لخصائصها التي لن تمكن العراقيين من القدرة على التعامل معها إلا بتوفر وسائل فنية متطورة ومن المنتظر نجاح هذه الطائرة في تحقيق المفاجأة التكنولوجية .

obeikandl.com

●● الحشد :

يقصد بالحشد ضمان التفوق في النقطة أو النقط الحاسمة في مسرح العمليات، ومن هذا المنطلق فإن الطائرات الموجهة بدون طيار الأمريكية التي تعمل حالياً في سماء العراق ستتمكن من الحصول على معلومات دقيقة عن أوضاع وحجم ونوايا القوات العراقية والتي ستمهد للقوات الأمريكية وضع الخطة المناسبة لحشد قواتها في الاتجاه السليم وستكون الطائرات الموجهة نفسها في طليعة القوات حيث يمكنها الحصول على المعلومات الوثيقة ويمكنها أيضا تدمير الأهداف العراقية واستخدامها للصواريخ والقنابل الذكية فضلاً عن الإمكانات الهائلة في حالة استخدام قنابل الميكروويف (أشعة الموت) . وسيكون للطائرات الموجهة بدون طيار دور فعال في عملية الحشد النيراني بمعني المعاونة في تجميع أكبر قدر ممكن لمبادرة النيران في المراكز الرئيسية للمعركة التكتيكية من خلال إمكانياتها في إدارة وتصحيح النيران الموجهة ضد القوات العراقية (نيران دقيقة ومرنة) .

●● خفة الحركة :

خفه الحركة تعني أمرين أولهما التحرك بالسرعة المطلوبة في الزمان والمكان الصحيحين وثانيهما سهولة التحرك في أي اتجاه ، أي المرونة في إجراء المناورة الاستراتيجية والتكتيكية وهذا ما يتحقق في استخدام الطائرات الموجهة بدون طيار الأمريكية .

●● الاقتصاد في القوة :

ويعني الاكتفاء عند دفع القوات للاشتباك الفعلي بالقدر الملائم

obeikandl.com

منها للظروف مع الاحتفاظ بالقوات المتبقية دون دفع ، فبعد حشد القوات للنقط الحاسمة في مسرح العمليات ، لا يشترط دفع هذه القوات جميعها ، وإنما يتقيد الدفع الفعلي لهذه القوات بمبدأ الاقتصاد في القوة .

وتعتبر مراعاة هذا المبدأ إضافة هامة لتحقيق المرونة في التنفيذ ، وتحقيق القدرة على مواجهة المواقف الطارئة .

ومن هذا المنطلق يبدو في الافق أن استخدام الطائرات الموجهة بدون طيار سيحقق للقوات الأمريكية الاقتصاد الفائق في قواتها العسكرية بما يحقق لها الاحتفاظ بقواتها العسكرية دون خسائر تذكر مقارنة بالحروب السابقة التي لم تستخدم فيها بتوسع هذه النوعية من الطائرات .

obeikandl.com